السنة السابعة

العدد
309

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

19 تشرين الأول 2019
20 صفر 1441

05 في موسم قطاف الزيتون "أخطار عدة تواجه المزارعين" — أنس قدور

02 بازار الـ 120 ساعة — غسان الجمعة

03 الجواب على سؤال "ما هو أهم معيار لاختيار شريك الحياة" — د. وائل شيخ أمين

06 موسكو وأنقرة.. المواجهة المؤجلة — باسل عبود

08 جامعة الشام العالمية تقيم حفلاً لتخريج أول دفعة من طلابها — رجاء شبيب

12 "شباب سراقب" تجمع فني لأبناء المناطق المحررة — عبدالحميد حاج محمد

09 الماضي بحلوه ومره.. "صندوق الذكريات" — خلود مخباط

10 لقطة العدد — عبدالمجيد أبو حمزة

11 قطرات مازوت لأجل الحياة ومصيبة أخرى أشد — جاد الغيث

16 ما بعد جحيم الربيع — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 309

غسان الجمعة

بازار الـ 120 ساعة

لم يستطع الرئيس الأمريكي أن يتجاهل ضغوط الكونغرس الأمريكي واللوبي المعادي لتركيا لفترة أطول من ذلك بعد مرور أيام على إطلاق عملية نبع السلام، وقد أوفد نائبه مايكل بنس إلى أنقرة لإبرام اتفاق جديد بخصوص المنطقة الآمنة التي تريد تركيا إقامتها، وقد أسفر الاجتماع عن بيان مشترك اتسم بالنفس الأطلسي في إطار إعادة بناء خطوات الثقة بين الجانبين مع ضمان واشنطن تنفيذ مخرجات الاتفاق وفقاً للرؤية التركية.

ومنذ إعلان الاتفاق انخفضت حدة المواجهات بين قوات نبع السلام وميليشيا قسد إلى حد كبير، غير أن معركة إقليمية جديدة انطلقت بالتوازي مع ذلك نظراً لتعقد المصالح بين الأطراف الفاعلة في الملف السوري، حيث يسعى كل طرف إلى ضمان تنفيذ أجندته في الملف السوري مع كل حركة على رقعة الشطرنج السورية.

الإدارة الأمريكية التي أرادت تحقيق عدة أهداف عبر خروجها السريع بالرغم من انقسامها بين مؤيد ومعارض للانسحاب سعت لخلط الأوراق في مناطق قسد من مبدأ "فليكن من بعدي الطوفان" حيث نجحت في توفير ظروف الصدام بين اللاعبين من خلال إشارات أطلقتها لكل الأطراف في التوقيت نفسه، وأولها كان مدينة منبج وعين العرب السورية، حيث تعمدت إخلاء مواقعها والسماح للجميع بالدخول في سباق السيطرة والمواجهة.

حسابات واشنطن التي أدركها الروس والأتراك لم تثمر عن مواجهة فعلية؛ لأن ردة الفعل الروسية كانت محتملة إن لم يكن متفق عليها مع الجانب التركي، وكل ما كان ينقص الروس هو قيام أنقرة بالفعل للضغط على ترامب لتنفيذ انسحاب حقيقي، وهو ما حصلت عليه موسكو دون أن تفقد من أوراق سلتها التفاوضية أي شيء، بل إن الرئيس التركي أعلن لاحقاً أن لا مشكلة لدى تركيا بسيطرة الأسد على مناطق قسد.

هذه التطورات كانت في الحقيقة منتهى الأحلام للنظام السوري وحلفائه، وقد استدركتها الولايات المتحدة باتفاق 120 ساعة لإعادة رسم خرائط نفوذ جديدة بأقل الخسائر مع الجانب التركي دون أن يستثمر بها الأسد والروس على رغم من تنسيق أنقرة المستمر مع موسكو في الملف السوري.

كما أن استدارة ترامب الحادة في وجه ميليشيا قسد الإرهابية دفعتها للتحالف مع الشياطين واستنجدت بالنظام السوري لمساعدتها في خطوة قد تنسف المشروع الأمريكي برمته في سورية، بل إن إيران حسب تقارير محلية استقدمت المئات من ميليشيا الحشد الشعبي العراقي إلى دير الزور استعداداً للتوغل في مناطق قسد تحت مظلة النظام السوري، وهو ما دفع واشنطن لمراجعة حساباتها وشنها لغارات على قوات متقدمة على الضفة الشامية من نهر الفرات في إشارة تحذيرية منها لاستمرار بقائها في دير الزور، وقد صرح مسؤول بالبنتاغون "أن واشنطن مازالت تسيطر على الأجواء في شرق الفرات." مهلة 120 ساعة هي فترة ترقب تركي لتنفيذ قسد مطالب أنقرة، وفي الوقت نفسه هي مهلة أردوغان لإقناع بوتين بالاتفاق الأخير، بل إن صح التعبير إيضاح نوايا الجانبين لتطبيق هذا الاتفاق، وإلا فإن أنقرة ستتعرض لضغوط من موسكو فالموقف التركي بات في عنق الزجاجة بين مصالح روسيا والولايات المتحدة، وفي الأيام القادمة إما أن يسقط الاتفاق الأمريكي التركي لصالح الإستراتيجية الروسية بضغط عسكري تركي مستمر على شرق الفرات، وإما أن ينفذ برضا وتوافق حليفي الناتو، وهو ما سيغضب روسيا وعندها ستتوجه للضغط على تركيا وأول خطواتها ستكون في إدلب. فهل استطاعت قسد تحويل تنازلاتها إلى قنبلة موقوتة تفجر وضعًا جديدًا يضمن لها مبررات بقائها في لعبة إقليمية ودولية جديدة؟

د. وائل الشيخ أمين

الجواب على سؤال "ما هو أهم معيار لاختيار شريك الحياة"

الجواب برأيي هو "تقارب القيم" ربما يستغرب البعض من الجواب، لكنني مصرّ على صحته ففي النهاية معظم قرارات حياتنا، خاصةً الكبرى منها، تحكمها قيمنا.

والمقصود بقيم الشخص: الأمور الأهم في الحياة لديه.

تقارب القيم عند الزوج والزوجة هو ما يضمن لهما أن يعيشا سعيدين في كافة منعطفات الحياة.

تخيل زوجاً لديه المال قيمة كبيرة، أما الإقامة في البلد فليست كذلك إطلاقاً، في حين أن زوجته لديها الإقامة في البلد وقربها من أهلها قيمة أما المال فليس كذلك.

لو كان أمام هذين الزوجين خيار السفر من أجل تحصيل المال فكيف سيتفقان على قرار؟! لا بد أن يضحي أحدهما أو أن تدمر العلاقة الزوجية. والتضحية بالقيم من أصعب الأمور في الحياة، فلن تكون سعيداً طالما ضحيت بقيمك.

تخيل أيضاً زوجةً لديها العلم قيمة، أما الزوج فلا يرى العلم كذلك، ثم سنحت للزوجة فرصة لتحصيل العلم لكنها تحتاج إلى مساندة من زوجها. القرارات المفصلية في حياتنا من هذا النوع ليست قليلة أبداً، بل إننا لا نكاد نخرج من أحدها حتى نكون على موعد مع قرار مفصلي جديد، وفي كل قرار مفصلي تكون القيم هي حجر الأساس.

فلو كانت القيم متباعدة متنافرة ستكون عملية اتخاذ القرار شاقة جداً، أما لو كانت القيم مشتركة أو متقاربة فإن القرار سيكون واضحاً جداً وبدهياً وسيُمضي الزوجان حياتهما بسعادة لأنهما يعيشان الحياة التي يريدان.

يعتقد البعض أن منظوره للحياة هو الصحيح بلا شك، وأن على زوجته أن تتمثل قيمه ذاتها، وأنه حين يتزوجها سيجعلها تتمثل قيمه وهذا وهم، فتغيير القيم من أصعب الأمور على الإطلاق.

لذلك يُفضل البعض أن يتزوج فتاة صغيرة وأن تكون طيّعة جداً (خاااامية) ليربيها على يده! لا أدري ماذا أجيب على مثل هذا الطرح؟! لكن أنصحه بأن يوفر هذه الجهود لتربية بناته وأبنائه لا لشريكة حياته.

الأسلوب الأفضل هو أن تبحث عن زوجة تشترك معك في قيمك ببساطة.

وتحديد القيم أمر سهل جداً، سل نفسك: ما هي الأمور التي لا تستطيع أن تحيا بدونها؟ (العمل لدين الله مثلاً؟! الراحة المالية، العائلة، الشهرة، الثراء، الاستقرار، المغامرة...)

بإجابتك على هذا السؤال تستطيع أن تحدد قيمك، أما الطرف الآخر فإن في أحاديث فترة الخطوبة ما يجعلك تعرفها بسهولة، فالمرء كثير الحديث عن الأمور التي يحبها. ومن ذلك يأتي أن الزواج من ثقافات مختلفة بالعموم، وأشدد على كلمة بالعموم، خاطئ. فابن الريف مثلاً لا يهتم كثيراً بالمظاهر بخلاف بنت المدينة، وابن المشرق شديد الغيرة والتحفظ بخلاف من عاش في البلاد الغربية. لكن لا شك أن هنالك استثناءات في هذا، أما القاعدة الأهم برأيي فهي أن تقارب القيم يعني حياة زوجية سعيدة. والله أعلم

رقابة النظام ترفض مسلسلاً جديدًا لكاتب دقيقة صمت "سامر رضوان"

كشفت مصادر إعلامية أن رقابة النظام السوري رفضت منح الموافقة لمسلسل جديد للكاتب السوري المعارض (سامر رضوان) كاتب مسلسل دقيقة صمت الذي أثار الجدل مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن قبله مسلسل الولادة من الخاصرة الذي حمل أفكاراً مناهضة للنظام السوري وسياسته القمعية لثورة السوريين.

ورفضت السلطات منح مسلسل "النوم سلطان" الموافقة الرقابية والأمنية المطلوبة، فيما لا يزال الكاتب مطلوبًا أمام محكمة الإرهاب في دمشق، منذ عام 2012.

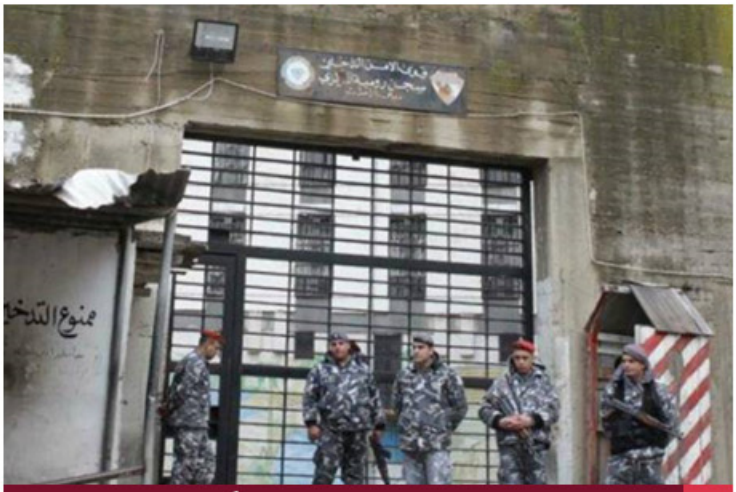

في لبنان سوريان ينتحران خوفاً من تسليمهما لنظام الأسد

انتحر شابان سوريان في سجن رومية في مدينة بيروت عاصمة لبنان، وذلك خوفاً من تسليمهما لقوات النظام لا سيما بعد أن قامت السلطات اللبنانية بتسليم خمسة سجناء لنظام الأسد.

وطالب 13 سجيناً سورياً آخرين بتدخل وزيرة الداخلية اللبناني (ريا الحسن) مؤكدين أنهم سيقدمون على الانتحار في حال لم تستجب السطات اللبنانية لمطالبهم بعد تسليمهم لقوات النظام السوري المعروف بمعاملته القاسية للسجناء.

دراسة: النظام اعتقل 62٪ من العائدين إلى مناطقه

أعدت "الرابطة السورية لكرامة المواطن"، دراسة تحت عنوان "الانتقام القمع والخوف" بحثت فيها الواقع وراء وعود الأسد للمهجرين السوريين بأن (68%) من الرجال و(59%) من النساء لا يشعرون بالأمان في مناطق سيطرة النظام، بسبب الاعتقالات التعسفية والتجنيد الإجباري وانتشار الفوضى؛ مع تجاوزات النظام والميليشيات الموالية له.

كما تضمنت الدراسة إجراء مقابلات مع سوريين من محافظات ريف دمشق وحلب وحمص ودرعا، مؤكدة أن (62%) من المشاركين بالدراسة صرحوا بكونهم شخصياً أو أحد أقاربهم قد تعرضوا للاعتقال التعسفي على يد أجهزة النظام الأمنية.

التحالف الدولي يلحق بالقوات الأمريكية والفرنسية إلى خارج سورية

كشف التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، اليوم الثلاثاء، أنه بصدد سحب قواته من الشمال السوري، مؤكدًا أنه غادر مدينة منبج في ريف حلب الشرقي بعد أنباء نقلتها وسائل إعلامية تؤكد دخول النظام للمدينة.

وكتب المتحدث باسم التحالف مايلس بي كاغينس، عبر حسابه بموقع "تويتر": "قوات التحالف تنفذ انسحابًا متعمدًا من شمال شرقي سورية. لقد غادرنا منبج بالفعل". وكانت أمريكا وفرنسا أكدتا أنهما تعملان على سحب قواتهما من سورية.

أنس قدور

في موسم قطاف الزيتون "أخطار عدة تواجه المزارعين"

تشتهر محافظة إدلب بكثرة حقولها المزروعة بأشجار الزيتون، حيث يعتمد معظم سكانها في مصدر عيشهم على زيت الزيتون الذي ينتظر موسمه مئات العوائل لتأمين حاجاتهم المعيشية من شراء أساسيات المواد الغذائية والتدفئة اللازمة لفصل الشتاء. صحيفة حبر التقت رئيس المجلس المحلي لقرية النقير (مصطفى أبو محمد) الذي حدثنا عن معاناة المدنيين من عدم الوصول إلى حقولهم لجني ثمار الزيتون بقوله: "إن الحرب التي تشنها قوات النظام على ريف أرياف إدلب منعت مئات المزارعين من الوصول إلى حقولهم من أجل قطف ثمار الزيتون الذي ينتظره الأهالي من العام إلى العام الذي يليه، وهذا الشيء عزز حالة الفقر لدى الناس وزاد على ذلك غلاء المعيشة في كافة المناطق المحررة."

وأضاف أبو محمد أن "قرى ريف إدلب تتعرض لقصف مدفعي وصاروخي ممنهج ويومي، ما حال بين المزارع وحقله الذي بات جاهزًا للقطاف، إذ إن شهر تشرين الأول هو موعد اعتاده السوريون في محافظة إدلب للخروج كبارًا وصغارًا لجني محصول الزيتون. ولدى وقوفنا مع (أبو إبراهيم) أحد مزارعي الزيتون الذي أصبح في مخيمات النزوح قال: "إن خوفهم من طائرات الاستطلاع التي لا تفارق الأجواء جعل الكثير من العمال يمتنعون عن العمل في المناطق القريبة من تمركز النظام، لأن ذلك يعرضهم لضربات المدفعية، لاسيما أن الزيتون ليس كغيره من الثمار، فهو يحتاج إلى تجهيزات عديدة مثل السلالم والقماش وتنظيف الأرض تحت الشجرة، إضافة إلى الأعداد الذي تحتاجها شجرة الزيتون من العمال وهي ليست بقليلة." وأضاف أبو إبراهيم أن "حقول الزيتون في القرى القريبة على النظام باتت كالأدغال من كثرة الأعشاب اليابسة فيها، بسبب طول فترة النزوح والانقطاع عنها، حيث إنها تحتاج إلى خدمات عديدة كالتنظيف تحت الأشجار وحراثتها بشكل شهري وسقايتها قبل القطاف، وهذا جميعه غير موجود هذا العام لكثرة القذائف على القرى والمزارع." وأشار أبو إبراهيم إلى أن محصول الزيت لديه في السنين السابقة تجاوز 1طن، أما السنة الحالية فأشجار الزيتون في أغلب حقول محافظة إدلب ازداد حملها لكثرة الأمطار في السنة الماضية.

ونوه فواز أبو محمد الذي يعمل مع الدفاع المدني إلى أن "الحقول أصبحت مليئة بالقنابل العنقودية التي لم تنفجر، وهي متناثرة بين الأعشاب اليابسة تحت الأشجار، ويقوم الدفاع المدني بتحذير المدنيين من الاقتراب فيتعرضوا للخطر، فهي تنفجر باللمس أو المشي عليها بعض الأحيان. علاوة على ذلك فإن صعوبة المواصلات تشكل عبئًا كبيرًا على المزارعين، فنقل العمال يحتاج إلى أجورًا كبيرة، وكذلك نقل الزيتون إلى المعاصر التي أصبحت بعيدة جدًا يحتاج أجور نقل إضافية، فضلاً عن أسواق التصريف التي أصبحت محصورة بالتصدير إلى الداخل التركي، أو تهريب بعض الكميات القليلة إلى مناطق سيطرة النظام عن طرق معبر عفرين، وباقي المحصول يُستهلك ضمن المناطق المحررة بسعر زهيد لا يتجاوز 800 ليرة سورية لكل كيلو غرام من الزيت الصافي على ألّا تزيد نسبة البروكسيد فيه عن 18%."

وشهدت محافظة إدلب الأسبوع الماضي مقتل رجل وزوجته أثناء توجههم إلى حقولهم لقطاف الزيتون في ريف جسر الشغور غرب إدلب، وذلك باستهداف الجرار الزراعي الذي يقلهم بصاروخ حراري موجه من قبل قوات النظام في الأماكن المحيطة. ويستمر نظام الأسد باستهداف القرى والبلدات في أرياف محافظة إدلب بعشرات القذائف المدفعية والصاروخية التي تحصد المنازل السكنية وتحرق الممتلكات، بهدف استمرار التهجير القسري للمدنيين وضمان عدم عودة النازحين إلى منازلهم من أجل إخلاء المنطقة من أي عنصر بشري يذكر.

باسل عبود

موسكو وأنقرة.. المواجهة المؤجلة

تُعدُّ حالة الصداقة بين روسيا وتركيا في السنوات الأخيرة حالة استثنائية في تاريخ العلاقات بين البلدين، فتاريخيًا كانت الحروب والصراعات مستحكمة بينهما منذ أيام السلطنة العثمانية والقياصرة الروس، ولم يصبح الحال أفضل بعد سقوط السلطنة في تركيا وقيام الثورة البلشفية في روسيا وانتهاء حكم القياصرة، فالعالم انقسم بعد الحربين العالميتين إلى معسكرين شرقي (شيوعي) وغربي (رأسمالي) فكانت تركيا قاعدة متقدمة لحلف الناتو العسكري الغربي في مواجهة الخطر الشيوعي لحلف وارسو العسكري الروسي.

لكن البلدين وجدا نفسيهما مضطرين للتعاون في الملف السوري لتفادي الصدام المباشر كما حصل عند بداية التدخل الروسي في سورية وحادثة إسقاط الطائرة الروسية التي كادت تقرع طبول الحرب بين البلدين، لتنجح الدبلوماسية فيما بعد بتعزيز العلاقات مع حاجة كل طرف للآخر اقتصاديًا في ظل تراجع مستمر في اقتصاد البلدين.

لكن انحسار المواجهات العسكرية في سورية في شمال البلاد على طول خط الحدود مع تركيا قد يدفع العلاقات بين البلدين مجددًا نحو الهاوية. فإذا شبهنا خلاف البلدين في الملف السوري بجبل الجليد فإن قمة الجبل هي إدلب، أما الجذور والقاعدة الرئيسة فهي في شرق الفرات، وإذا كان الخلاف متعلقًا بإدلب فهو متمثل بفتح الطرق الدولية وحل بعض التنظيمات التي تصنفها موسكو إرهابية مع رغبة موسكو بإعادة سيطرة الأسد على كامل التراب السوري وخوف تركيا من موجة لجوء جديدة. فأما منطقة شرق الفرات فهي الهاجس الأكبر للأمن القومي التركي أمام خطر الأحزاب الانفصالية العابرة للحدود والمصنفة على لوائح الإرهاب في تركيا، وأما الروس والنظام فهم بأمس الحاجة لمنطقة شرق الفرات، حيث الثروات النفطية والمائية الكفيلة بإعادة الحياة لاقتصاد النظام المتهالك، إلا أن الأحداث المتسارعة في منطقة شرق الفرات تبدو خارج السيطرة للوهلة الأولى، فمع إعلان أنقرة بدء عملية نبع السلام لتأمين حدودها مع سورية من التنظيمات الإرهابية وإقامة المنطقة الآمنة لتأمين عودة اللاجئين إليها في المستقبل، منذ ذلك الوقت تتضارب التصريحات والمواقف، وأخطر ما في ذلك كله إعلان أميركا المفاجئ الانسحاب من المنطقة ما خلط الأوراق من جديد. القرار كأنه وضع روسيا وتركيا مجددًا على خط المواجهة، فروسيا لن تفوت الفرصة لملأ الفراغ الحاصل من الانسحاب وعيناها على النفط والغاز وأموال إعادة الإعمار، لكن المقابل في سبيل ذلك هو حماية قوات سورية الديمقراطية من تركيا والجيش الوطني ما يعني إفشال العملية التركية، ليتجسد ذلك بتقارب بين قسد والنظام السوري ومن خلفهم موسكو ودخول منبج وتسيير دوريات ما أعاق تقدم الجيش الوطني وتركيا على منبج.

في حين تبدو أنقرة حازمة في موضوع العملية العسكرية رغم الضغوطات الدولية والعوائق المتمثلة في انتشار قوات النظام وروسيا في بعض المناطق. لا يستبعد أن أميركا أرادت بقرار الانسحاب تفجير الصراع من جديد واستنزاف كل أطراف الصراع بضربهم ببعض من بعيد، ففي حال حدوث أي مواجهة بين الروس والأتراك سيؤدي ذلك إلى نسف كل التفاهمات الموقعة وإعادة الوضع إلى ما قبل التدخل الروسي وفتح كافة الجبهات من جديد، فأنقرة بعد الانتهاء من تطبيق المنطقة الآمنة، ستكون أمام مواجهة مع روسيا.

وتبقى القمة المرتقبة في الثاني والعشرين من الشهر الحالي محط أنظار للخروج باتفاق يُبدد مخاوف كل طرف من الآخر وينزع فتيل التوتر بعدما أصبحت المنطقة على صفيح ساخن.

تكنلوجيا

ما هو تطبيق (لاسو) الذي تعتزم فيسبوك إطلاقه؟

أكد مالك شركة فيسبوك أن شركته تخطط لخدمة جديدة تتفوق على تطبيق "تيكتوك" لوسائل التواصل الاجتماعي سريع النمو، وتسيطر عليه شركة صينية.

وقال: "لدينا منتج يسمى (لاسو)، إنه تطبيق قائم بذاته نعمل عليه، في محاولة لتناسب سوق المنتجات في بلدان مثل المكسيك".

وتابع رئيس شركة "فيسبوك": "نحاول أولاً معرفة ما إذا كان بإمكاننا أن نجعلها تعمل في بلدان لا يكون فيها تطبيق تيكتوك منتشرًا بشكل كبير قبل أن نذهب ونتنافس معه في البلدان التي ينتشر فيها بشكل كبير".

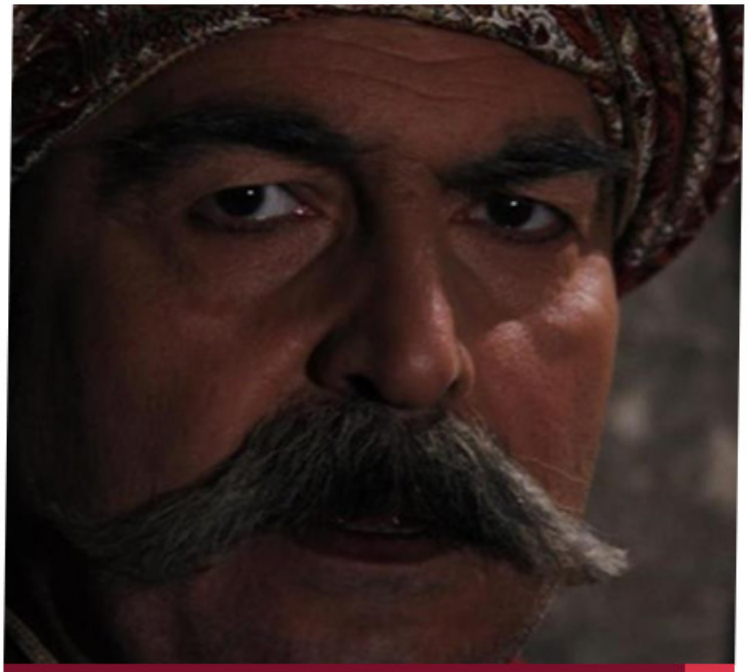

حدث في مثل هذا اليوم

2015 - وفاة الممثل السوري المعارض عامر سبيعي

صحة

فائدة خفية في قشور البيض

يحتوي قشر البيض على نسبة عالية من الكالسيوم المعدني، وهو ضروري لبناء العظام والأسنان والأظافر.

وكشفت دراسة أجراها باحثون في الأرجنتين عام 2013، أن نصف قشرة كبيرة فقط يمكن أن يوفر كامل كمية الكالسيوم اليومية الموصى بها، التي تبلغ نحو 700 ملغرام يوميًا.

ويجب أن تكون القشور معقمة جيدًا قبل أكلها، لمنع خطر الإصابة بالسالمونيلا، التي ينقلها البيض النيء في بعض الأحيان. ويمكن تحقيق ذلك بسهولة عن طريق نقعها في الماء المغلي أو تحميصها في فرن ساخن، ثم سحقها وإضافتها إلى الغذاء والخبز لتعزيز الكالسيوم.

هل تعلم؟

أن جورج ماكلورين أوّل رجل أسود يتم قبوله في جامعة أوكلاهوما،

أجبره الطلاّب على الجلوس معزولاً ومنبوذًا في الفصول لم يبالِ بهم واستمر في الاجتهاد حتى أصبح في قائمة الشرف لأذكى 3 طلاّب درسوا في جامعة أوكلاهوما.

رجاء شبيب

جامعة الشام العالمية تقيم حفلاً لتخريج أول دفعة من طلابها

يشهد الشمال السوري تطورًا ثقافيًا وعلميًا في السنوات الأخيرة وخاصة بعد تحررها، حيث افتتحت عدد من الجامعات والمعاهد التي استقطبت عددًا كبيرًا من الطلاب الذين أبعدتهم ظروف الحرب القاسية عن مقاعد الدراسة.

ومن هذه الجامعات "جامعة الشام العالمية" التي تأسست في عام 2015 بدعم من منظمة ihh التركية، اقتصرت الدراسة فيها بداية على أفرع قليلة، وما لبثت أن تطورت وافتتحت أفرع جديدة بفضل جهود كوادرها وإدارتها في تطوير سير الخطط التعليمية قدمًا.

يبلغ عدد طلابها حوالي 800 طالب، تؤمن الجامعة سكنًا شبابيًا وفَّر على الطلاب مشقة السفر الطويل كون أغلبهم يأتون من مناطق بعيدة عن مركز الجامعة.

ومع بداية العام الدراسي الجديد بدأ التحضير لحدث مهم للمرة الأولى منذ انطلاق الجامعة وهو تخريج الدفعة الأولى من طلابها من كليات مختلفة واختصاصات متعددة، حيث بلغ عدد الخريجين 56 طالبًا منهم 22 من كلية الشريعة والقانون، و 20 من كلية الإدارة والاقتصاد، و14 طالبًا من كلية العلوم السياسية.

بدأ الحفل يوم السبت الماضي بحضور عدد من الشخصيات المهمة على المستوى الداخلي والخارجي، حيث حضر وزير التعليم العالي في الحكومة المؤقتة "هدى العبسي" والدكتور "بهاء الدين قالش" نائب رئيس جامعة حلب، والمهندس "سعيد سليمان "وزير الاقتصاد في الحكومة المؤقتة، والبروفيسور التركي "محمد حنفي" بالإضافة إلى شخصيات من منظمةihh والكادر التدريسي للجامعة من عمداء ودكاترة ومهندسين ورؤساء أقسام. تم خلال الحفل تكريم عدد من دكاترة الجامعة والخريجين بشكل عام والأوائل بشكل خاص، ولم يغب عن بال الجامعة ذكر الطلاب الشهداء الذين قضوا نحبهم قبل تخرجهم من الجامعة وقد تم تكريم لأولياء الشهداء. وخلال تصريحات للطلاب الخريجين عبَّر الخريج من كلية العلوم السياسية (طارق الشيخ عباس) عن شعوره الذي لا يوصف في هذا اليوم العظيم الذي تشارك فيه مع رفاقه فرحة العمر التي طالما انتظروها لسنوات طويلة يقول: "أمضينا ثلاث سنوات واستطعنا اجتياز جميع العقبات التي واجهتنا نحن الطلاب والجامعة، ونأمل أن نحقق ما يفيد مجتمعنا ويكون في مصلحة قضيتنا، وأوجه الشكر الجزيل للكادر عمومًا وللدكتور (عز الدين قدور) رئيس الجامعة على جهوده المبذولة التي أثمرت إلى وصولنا إلى هنا." وأضاف (أحمد علي هدال) الخريج من كلية الشريعة والقانون قسم الشريعة قائلاً: "أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاح هذا الحفل المبارك وبعد سنوات طويلة استطعنا أن نثبت أننا لسنا بحاجة النظام ولا جامعاته، نحن مستقلون علميًا وفكرياً، ونحن أهل الحضارة والثقافة وسنستمر في تحصيلنا العلمي في سبيل قضيتنا وصروحنا العلمية الثورية كثيرة وكبيرة نسأل الله لها التوفيق."

يُذكر أن أهم ما يعيق عمل الجامعات والطلاب في المناطق المحررة عدم اتحاد هذه الصروح العلمية وتشتتها واتباع كل صرح لجهة ما، الذي بدوره يزيد معاناة الطلاب ومنها عمل الجامعات في مناطق معينة واتباعها سياسات الحكومات الموجودة، وهذا يعود بالسلب على سير العملية التعليمية في الجامعات.

خلود مخباط

الماضي بحلوه ومره.. "صندوق الذكريات"

تحتفظ السيدة أم حامد '' 65'' عامًا، بالعديد من (الحاجيات)، كما أسمتها، في صندوق ذكرياتها، إذ يضم ثوبًا ووسادة وشالات مطرزة إلى جانب مناديل القماش والمشط الخاص بوالدتها وبعض الأواني النحاسية.

أم حامد رفضت التفريط بتلك الأدوات وفق قولها؛ لأنها تسر العين وتدخل الفرح إلى قلبها عندما تنظر إليها.

يأخذ الحنين أم حامد للاطلاع على محتويات الصندوق بين الحين والآخر، ولا تتردد بجمع أبنائها وأحفادها حول هذا الصندوق للبدء بسرد قصص ومواقف تخص كل قطعة، لتعلو جراءها أصوات القهقهات والضحك، وتتناثر الدموع تارة أخرى. وتوصي الجدة أبناءها وأحفادها بضرورة المحافظة على الصندوق في منزل كل منهم، فلدينا أشياء عديدة تتحول لذكريات في المستقبل. جميلة هي الذكريات لدى كثيرين، مهما كانت حزينة أو مفرحة يحتفظون بأدوات وصور وغيرها مما يجعلهم يعودون للماضي، فيحتفظون بها ضمن صندوق الذكريات، وتكون متنوعة منها (قصاصات الورق، هدية، أوراق شجر، تراب، ثوب، مسبحة، ربما مشبك شعر، مبخرة صغيرة..) وغيرها الكثير من المقتنيات التي تعود لسنين مضت بأحداثها وقصصها المختلفة، يحتفظون بها للرجوع إليها بين الحين والآخر والتأمل بذكرياتها التي تكتمل بالحديث عنها أمام الآخرين. وفي هذا السياق تشير المرشدة النفسية إحسان الأعثر، إلى أن الإنسان يمر بمجموعة خبرات سارة وسيئة في حياته، ويرغب بنقل الخبرات السارة للأجيال اللاحقة، فكبير السن يرى تجدد حياته بأبنائه، فالبحث عن الاستمرارية والبقاء وحب التمسك بالحياة لآخر اللحظات. وتضيف: "من المتعارف عليه أن الآباء لا يحبون أن يروا أحدا أفضل من أبنائهم، حتى لو تفوق عليه ويضحي بكل شيء من أجله." وتتابع: '' ما دلالة الاحتفاظ بالمقتنيات القديمة، إلا محاولة لنقل وتجديد الفرح والنجاح، ولا يحتفظ إلا بما يعز عليه لأبنائه وأحفاده."

وتوضح الأعثر: '' لا يحتفظ الشخص بالأشياء التي تحمل خبرات فاشلة لديه، كونه لا يرغب بنقلها لأبنائه وتعيد في ذاكرته المواقف السيئة وتكثر التساؤلات حولها، فأي إنسان يحب أن يغرد في عالم النجاح خصوصًا للمقربين منه، فحتى لو كان النجاح متوسطًا يبالغ في استعراضه أمام الآخرين." الحاج (أبو خالد) لديه مقتنيات قديمة من مسبحة وساعة قديمة ورثها عن والده جمعها في صندوق حديدي كبير الحجم، وما يزال يستخدمها حتى هذا اليوم، وأوصى أبناءه بالحفاظ عليها بعد رحيله، وشدد على ضرورة توريثها للأحفاد. يقول أبو خالد: '' يستغرب أبنائي لاهتمامي بهذه الأشياء، فهم لا يعرفون قيمتها وماذا تعني لي، فهي جزء من الماضي بحلوه ومره، حتى لو كانت قديمة التصميم، وأتمنى منهم ألا يحتفظوا بها فقط وإنما أن يستخدموها بعد موتي". إن الأجداد والآباء لديهم حرص كبير على التواصل مع أبنائهم وأحفادهم بصورة عامة بكل الطرق المتاحة، ونقل تجاربهم إليهم، وكذلك رغبة في التوفير المادي عليهم، وأيضًا اعتقادهم بأن ما كانوا عليه من عادات وتقاليد أفضل بكثير لأبنائهم وأحفادهم. في هذا الأمر الكثير من الإيجابيات، منها إدامة وربط الأجيال مع بعضها بعضاً ويرى أنه من الجميل لكل أسرة ممتدة أن تحتفظ بشيء من تراثها سواء بالمقتنيات الشخصية أو التحف، ليطلع عليها الأحفاد، كما يدعو إلى التعامل مع هذه الأمور بإيجابية، فكما تدين تدان. وتصف نوال فيما يتعلق بصندوق ذكرياتها بقولها: ""بدأت بجمع أغراض الصندوق منذ ولادة طفلتي الأولى، منها الزينة والعلب والهدايا وبعض من غياراتها التي قمت بتطريز اسمها عليها، إلى جانب أول صابونة اغتسلت بها ابنتي". بينما يحتوي صندوق ذكريات مها (28 عامًا) على مجموعة من رسائل زوجها أيام الخطوبة، وعطر، وأول نظارة شمسية اشترتها من سوق شعبي، إلى جانب شموع بأشكال مختلفة جمعتها قبل الزواج وبعد". كما تشير الأعثر إلى أن رغبة الكبار في أن يستعمل أحفادهم مقتنياتهم تنطلق من محبتهم لأبنائهم وأحفادهم من جهة ومن جهة أخرى رغبة في استرجاع الذكريات وملء وقت الفراغ. وتشيد بقيام الكبار بالاحتفاظ بأغراضهم لأن ذلك دليل على التوفير، وهذا بدوره يسهم في تكريس فكرة المحافظة على المقتنيات لاسيما الأصيلة التي تشجع القيم المجتمعية وتثبتها.

عبدالمجيد أبو حمزة

مخيم المكبس – رام حمدان في ريف إدلب

جاد الغيث

قطرات مازوت لأجل الحياة ومصيبة أخرى أشد

إنه الثاني عشر من شباط 2014، قصف متواصل لا يهدأ على الجزء الشرقي من مدينة حلب، المشفى الذي أعمل به أنام فيه، فأنا طبيب جراح وقد أُستدعى لغرفة العمليات في أي لحظة.أمضي يومي وليلتي بين الجثث والأشلاء، تصافح عيوني وجوه عشرات الجرحى يوميًا، منهم من يصبح شهيدًا ويمضي مع أهله إلى مثواه الأخير، ومنهم من يخرج بعد أيام بساق مبتورة، أو وجه مشوه، أو عاهة دائمة، وقد يخرج البعض معافى يسير على قدميه.

بعض الجرحى يلفظ أنفاسه الأخيرة بين يدي، وبعض الشهداء ليس معهم أحد يلفون بقماش أخضر وينتظرون من يتعرف عليهم عند باب المشفى حيث الجو أكثر برودة. خزان الماء في المشفى لم يبقَ فيه إلا القليل، وضخ الماء يحتاج للكهرباء، معظم غرف المشفى بلا إضاءة، فالمولدة تعمل بربع طاقتها توفيرًا للوقود.

المولدة الضخمة تحتاج للوقود، حتى تولد الكهرباء اللازمة لجميع غرف المشفى، لا يوجد مازوت، ولا حتى في السوق السوداء، والسبب وجود أزمة محروقات كبيرة عانت منها مدينة حلب وقتها. توقفت الاتصالات عبر شبكة الجوال نهائيًا، ولا يوجد إنترنت أيضًا؛ لأن فالأنترنت الفضائي في المشفى توقف عن العمل كأنه يؤازر الاتصالات والكهرباء والماء.

أصعب مهمة الآن هي البحث عن المازوت، فالمولدة يجب أن تعمل، وفي حال انقطاع الكهرباء يعني توقف أجهزة غرفة العمليات عن العمل وهي الغرفة التي لا تهدأ على مدار الساعة تستقبل الجرحى والمصابين من السادسة صباحًا حتى منتصف الليل. في هذه الأجواء المأساوية لم يعد الحصول على الخبز بالأمر السهل أيضًا، فالنقص الحاد في مادة الطحين أوقع المدنيين في مأساة إضافية تضاف إلى مآسيهم. الناس يقفون طوابير تبدو بلا نهاية أمام الأفران للحصول على ربطة واحدة من الخبز فيها عشرة أرغفة فق. في الشوارع الرئيسة للمدينة بدأت تنتشر بسطات تبيع (خبز الصاج) الذي يعتمد على الحطب؛ لأن جرة الغاز وصلت إلى سعر خيالي تجاوز 8000 ليرة سورية.

كل هذا العذاب في كفة وتأمين المازوت في كفة أخرى، بدأت مع سائق سيارة الإسعاف رحلة البحث عنه عند المعارف والأصدقاء، لعلنا نجد ما يسد حاجتنا ولو ليوم واحد، تنقلنا في حلب الشرقية من شمالها إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، العبوة التي تتسع لخمسين لترًا راحت تمتلىء رويدًا رويدًا، كنا أشبه ما نكون بمن يبحث عن ماء الحياة، أو قطرات دم تنقذ حياة جريح ينزف. العبوة الثانية تتسع لخمس وعشرين لترًا، تكاد تمتلىء ونحن في زيارتنا الأخيرة لصديق يعيش في حلب القديمة، أفرغ المازوت من خزان المدفأة الصغير جدًا في علبتنا التي شعرت كأنها ترقص فرحًا، فكل نقطة مازوت إضافية ستمنح الحياة للمشفى المنكوب وتعطي فرصة أكبر للجرحى والمصابين بأن يعيشوا بسلام نسبي مؤقت ولو لساعات قليلة. كُلنا يعلم أن توقف بعض الأجهزة قد يوقف حياة جريح أو مصاب في غرفة الإنعاش، واستمرار الأجهزة في العمل مرتبط بتدفق المازوت إلى بطن المولدة الكبير الذي لا يشبع، صورة غريبة تجعلنا نقف أمام ضعفنا وعجزنا مستسلمين لمشيئة الله وقدرته العظمى، فالطحين تارة هو الحياة، والكهرباء حينا آخر، والآن المازوت هو أهم شيء لاستمرارنا في جو مليء بالقصف والرعب. الكل يصارع للبقاء حيًا، من هم داخل المشفى يصارعون الآلام، وبعضهم ينتصر على الموت، بعض الأطباء والممرضين يبحثون عن المازوت، وبعضهم في غرفة العمليات، والناس خارج المشفى في طوابير الخبز تتحدى القصف والذعر. واليوم يتجدد شتاء شمالنا المنكوب بالتزامن مع عمل عسكري في منابع النفط ومصدر الوقود شرق الفرات، الغاز نفذ من الأسواق، والمازوت ارتفعت أسعاره بشكل جنوني، وبدأ الصراع لأجل الحياة المُتجدد منذ أعوام باختلاف الأماكن والظروف. ربما المازوت والوقود لا شيء إذا علمنا أن أشجار الزيتون ماتزال مأوى العوائل النازحة منذ أشهر، ليصبح تأمين المأوى اليوم تحت سقف يقي زمهرير الشتاء، أشد حاجة من أكسير المازوت وغلائه بل حتى فقدانه.

عبد الحميد حاج محمد

"شباب سراقب" تجمع فني لأبناء المناطق المحررة

في عام 2006 ومع احتكار النظام للمؤسسات والتجمعات المدنية وتقييد عملها وحريتها وتضييق عملها ضمن مجال ضيق، أنشأ شباب متطوعون في مدينة سراقب تجمعًا فنيًا تحت اسم "تجمع شباب سراقب" وقد تعرضوا لصعوبات كبيرة من قبل النظام آنذاك وصلت حد الاعتقال. صحيفة حبر التقت مؤسس ومدير التجمع (أحمد خطاب) للحديث عن بداية التجمع يقول: "تم تشكيل التجمع عام 2006 وكان الهدف منه طرح المشاكل التي يمر فيها المجتمع بطريقة كوميدية ومعالجة مشاكله وقد تعرضنا لمشاكل كثيرة مع النظام وصلت إلى اعتقالنا في إحدى المرات. قام التجمع بعرض أربع مسرحيات قبل الثورة السورية تجاوزت مدة المسرحية ساعة ونصف، حاكت هذه المسرحيات الواقع بطابع كوميدي وحاول التجمع إبراز المشاكل الموجودة في المجتمع مع حلولها." يضم التجمع نخبة من الشباب في كافة المجالات التي يحتاجها أي عمل فني من ممثل إلى مخرج وكاتب ومصور ومهندس الصوت والإضاءة، أي أن التجمع مكتفٍ ذاتيًا بكوادره ويتم الأعمال كلها بشكل تام.

وفيما يخص دعم التجمع يوضح خطاب: "التجمع تطوعي ولا نتقاضى أي أجور، وقد عملنا بعض المشاريع المدعومة بالنسبة إلى مسرح الأطفال، أما المسلسلات والمسرحيات الأخرى لم نتلقَ أي دعم عليها."وعن اختيار الموضوعات فهي نابعة من المجتمع في الشمال المحرر ومشاكله، بالمقابل واجه التجمع الكثير من المشاكل والتهجمات بسبب الموضوعات التي طرحها، إلا أنه بحسب ما وصف خطاب لم يتلقوا أي تهديد بشكل رسمي سوى على الفيسبوك بأسماء وهمية.

لم يقتصر عمل التجمع داخل مدينة سراقب وحسب، بل تنقَّل بين القرى والبلدات في كافة أرجاء المحرر، يقدم عروضًا مسرحية للأطفال للترفيه عنهم في ظل هذه الحرب لرسم الابتسامة على وجوههم المتعبة. أما عن المسلسلات، فقد قدَّم التجمع عدة مسلسلات مصورة وتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتم انتقاء موضوعاتها بعناية بحسب أحمد خطاب، ويضيف: "قدمنا العديد من المسلسلات أهمها: (مسلسل كرمالك يا بلادي، ومسلسل وينك يا عين عمك) وآخرها مسلسل: (لعنة سرخيوس) الذي لاقى صدى وحبًا كبيراً بين أهل الشمال المحرر، أما عن المسرحيات منها حكاية ثورة ومنها مسرحية فرشنا وكل أعمالنا واقعية نوعًا ما بعيدًا عن الافتراضي."

مسلسل لعنة سرخيوس لاقى شهرة ورواجًا بين أهالي المناطق المحررة كونه يناقش قضايا مهمة بالمجتمع بطريقة كوميدية خفيفة الظل، وأهم ما ناقش من قضايا هي قضية تسرب الأطفال من المدارس وزواج القاصرات وأمور الفساد في المناطق المحررة والعديد من الأمور الحاصلة في المجتمع. (حسام أصلان) عضو في التجمع يقول لحبر: "التجمع بالنسبة إليَّ ولجميع الشباب المنضمين أكثر من مكان للعمل، هو عبارة عن بيتنا الثاني وكلنا أفراد في عائلة التجمع وهدفنا التركيز على الحياة المدنية وانتقاد الأشياء السلبية بالمجتمع من باب النقد البناء."

وقد قدم التجمع عددًا من الأغاني وتم تصويرها ونشرها ولاقت صدى كبيرًا في مواقع التواصل ليس على مستوى المناطق المحررة وحسب بل على مستوى مناطق النظام، حيث تم نقاش أمور كثيرة منها سوء الأوضاع والفساد والتحكم بالشعب بطريقة بناءة تهدف إلى تطوير العمل المدني والعسكري معًا. وعن عمل أصلان في التجمع يقول: "التمثيل وتقليد الشخصيات هواية عندي، وأجمل شيء عملناه هو الأعمال المسرحية؛ لأن دفة المسرح هي المكان الوحيد التي تُبين قوة الممثل وأيضاً أحب باقي الأنواع من مسلسلات أو عروض أطفال."

يعمل التجمع كفريق واحد لإيصال جزء من الواقع الذي يعاني منه المواطن السوري الذي أنهكته الحرب والدول القمعية، ولم يتوانَ التجمع عن طرح القضايا السلبية في السلطة المدنية والعسكرية على حد سواء، ويختم أحمد خطاب بقوله: "أتمنى أن تنتصر الثورة التي قمنا بها بأهدافها الأولى وتعود سورية أحسن، وأظن ما نقدمه هو جزء بسيط جدًا لتحقيق حلم النصر."

يتابع أعمال التجمع الكثير من أهالي الشمال المحرر؛ لأن أعمالهم بحسب البعض خارجة من القلب، وما خرج من القلب لا مكان له سوى القلب، هكذا يعمل السوريون ويكافحون ويحاربون للحصول على حريتهم وكرامتهم التي سُلبت منهم عقودًا طويلة.

اتحاد الكرة الإيراني يعاقب لاعباً أيّد عملية نبع السلام التركية

عاقب الاتحاد الرياضي الإيراني لكرة القدم، لاعب فريق تراكتور، مهدي بدر بالإبعاد عن الملاعب وذلك لدعم عملية نبع السلام.

ونقلاً عن وكالة الأناضول، فقد جاء في البيان أن "اللاعب مهدي بدر جرى إبعاده مؤقتًا عن الملاعب بسبب تصرفاته غير الرياضية".

وعاقب الاتحاد مهدي بدر؛ لأنه نشر في حسابه على شبكة التواصل الاجتماعي، صورة للعلم التركي، وصورة للجنود للأتراك تعبيرًا عن دعمه للعملية التركية.

كيف ساند المنتخب التركي عملية نبع السلام؟

ساند المنتخب التركي عملية نبع السلام، حيث وجه المنتخب التركي التحية العسكرية للجمهور، في رسالة لدعم عملية نبع السلام.

وحصل ذلك بعد تسجيل (جينك توسون) هدفًا بالدقيقة الأخيرة في شباك ألبانيا، كما نشر حساب منتخب تركيا على "تويتر" صورة لجميع لاعبي المنتخب والطاقم التدريبي وهم يؤدون التحية العسكرية في غرف الملابس.

وغرد حساب تركيا: "التحية والانتصار اليوم مهداة لجنودنا الأبطال وشهدائنا".

أندية الشمال تُنهي دورة حكام الكيك بوكسينغ في عفرين

انتهت في مدينة عفرين دورة إعداد وتأهيل الحكام في رياضة الكيك بوكسينغ بمشاركة 14 حكمًا من أندية الشمال السوري.

وذكرت الهيئة السورية للرياضة والشباب أن دورة أخرى ستقام في محافظة إدلب خلال الأيام القادمة.

الدورة التي أقيمت على مدار يومين وحظيت بمشاركة واسعة وذلك للتحضير لإقامة بطولة المحرر الثانية بالكيك والتاي بوكسينغ في الفترة القادمة، ركزت على عدة محاور منها واجبات حكم الحلقة وواجبات القضاة والتعديلات في نظام التحكيم والقرعة وغيرها.

إيطاليا تطالب بسحب نهائي الأبطال من إسطنبول

دعا وزير الرياضة الإيطالي، الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، إلى إعادة النظر في قرار استضافة إسطنبول نهائي دوري أبطال أوروبا بسبب عملية نبع السلام في الشمال السوري. ومن المقرر أن تقام المباراة النهائية لدوري الأبطال، في 30 مايو 2020، علمًا أن إسطنبول استضافت نهائي 2005 "للتشامبيونز ليغ"، وانتهى بفوز ليفربول على ميلان الإيطالي.

عبد العزيز العباس

الجزار يُثير الرعب في مباحث أمن الدولة المصرية

بعد أن نجحت السلطات المصرية بإحباط تفجير قنبلة في فندق، تبحث السلطات المصرية عن الجاني فتجد فقط اسمه الثلاثي وهو آدم محمد عبد الرحمن، لكنّ هذا الاسم يتشارك في حمله 8 أشخاص، بعد البحث والتحري تنحصر دائرة الشك في شخصين اثنين يحملان الاسم نفسه، أحدهما يعمل رئيس حسابات شركة M M group والآخر لا يُعرف عنه إلّا أنّه سافر إلى الإمارات ثم عاد إلى مصر وهو يعيش من مالٍ ورثه عن أبيه، تلقي مباحث أمن الدولة القبض على الشخص الذي يعمل في شركة M M group وتقتاده إلى المعتقل فقط بسبب تشابه اسمه مع اسم المشتبه به.

تحاول مباحث أمن الدولة إجبار آدم الاعتراف بمحاولة التفجير بالتعذيب والتهديد، لكن بعد رفضه الاعتراف يقوم الرائد حسن باغتصابه واغتصاب زوجته بتول أمام عينيه، وهو مقيد تموت زوجته بتول لأنّها مريضة بالقلب، ثم يُلقى بها في أحد مكبّات القمامة ملفوفةً بكيس كبير، ينهار آدم وينقل إثرها إلى مشفى للعلاج النفسي.

هكذا بدأت رواية (الجزار) للكاتب المصري حسن الجندي، رواية تتحدث عن الظلم والقهر والفساد والعذاب باسم حماية الوطن، وماذا ينفع أمن الوطن إذا كان المواطن تنتهك حقوقه ويعامل كالكلب أو كحيوان؟! التهمة جاهزة دائمًا الخيانة أو العمالة أو التعامل مع المحتل الأجنبي. تتحدث الرواية عن تحويل الإنسان إلى وحش جزار مجرم يقوم بتقطيع ضحاياه وطبخ أعضائهم.

بعد نقل رامي إلى المشفى، يرفض زيارة أهله وأقاربه، فقط شخص واحد كان يزوره كل ثلاثاء، حتى وقت خروجه تبدأ سلسلة جرائم يروح ضحيتها كل الذين شاركوا في اعتقال آدم وتعذيبه إلا شخص واحد هو الرائد حسن لم يمت لكنّ سامح المخبر السري في أمن الدولة، يُنصب كميناً لآدم بالاتفاق مع الرائد حسن لكنّ ما اكتشفه كان صادماً لم يكن قاتل الضحايا الجزار هو آدم بل هو الرائد حسن، كيف قام الرائد حسن بقتل أصدقائه ولماذا؟

كان الرائد حسن هو الشخص الذي يزور آدم في المشفى كل ثلاثاء، لكنّ آدم يستطيع السيطرة على عقل الرائد حسن باستخدام مادة أميثال الصوديوم، وهي مادة كان يستخدمها الألمان في الحرب العالمية الثانية لانتزاع الاعترافات من المسجونين، وهي مادة تؤثر على وعي المتلقي وتجعله يقول الحقيقة ولا يكذب، وقد تجعله يؤمن بقضية ما ويقوم بتنفيذها بدون وعي، كان الرائد حسن هو الجلاد والضحية، هو القاتل والمقتول في الوقت نفسه. هذه الرواية بحق حزينة جداً لكنّها تحكي عن واقع مخفي يعايشه كثير من الناس في أي دولة في العالم وخاصةً في العالم العربي عن خفايا مباحث أمن الدولة والمخابرات وما يدور في هذه الأروقة، تدور أحداث الرواية لكنّها ما كانت لتظهر على السطح وتنكشف على حقيقتها لولا دور الصحفي سالم الذي يعمل في صحيفة معارضة، استطاع هذا الصحفي بكشف عالم خفي وجريمة غامضة نائمة راحت ضحيتها عائلة كاملة، أب تحول إلى مجنون مجرم جزار وأم اغتصبت وماتت وبنت رضيعة ماتت بعد فترة من موت والدتها.

الجزار رواية للكاتب المصري حسن الجندي وهو كاتب مختص بأدب الرعب مثل الكاتبة أغاثا كريستي وحسن الجندي كاتب شاب غيّرت رواياته وقصصه مفاهيم كثيرة لعقول الشباب اقترن اسمه بعالم الجن والعفاريت والمخطوطات السرية القديمة والقتلة النفسيين وعالم الرعب، ومن أهم رواياته بالإضافة إلى رواية الجزار رواية مخطوطة ابن إسحاق، وهي تقع في 3 أجزاء تنتمي إلى نمط روايات أنتيخريستوس للكاتب المصري أحمد خالد مصطفى. من ميزات الرواية حبكتها والنهاية المفاجئة والتشويق الذي يشد المستمع ليعرف ماذا سوف يحصل في الفصل التالي خاصةً بعد بداية سلسلة الجرائم الغامضة.

الحدث

اتفاق المنطقة الآمنة

توصلت تركيا لاتفاق مع أمريكا حول المنطقة الآمنة يقضي بإيقاف العمليات العسكرية في شرق الفرات مقابل انسحاب ميليشيات قسد.

مصطفى سيجري

المنطقة الآمنة بطول 440 كم وبعمق 32 كم، وستكون بحماية الجيش الوطني السوري وإدارة الحكومة السورية المؤقتة وبإشراف ودعم من الحلفاء في الجمهورية التركية، هذا ما طالبنا به سابقاً وأردناه بعيدا عن العمل العسكري، إلا أن الإرهابيين أرادوا أن يدخلوا مغامرة خاسرة وقد دفعوا الثمن.

فراس فحام

الطيران الحربي الروسي يكثف من ضرباته على محافظة إدلب مخلفاً ضحايا مدنيون، التصعيد الروسي كان متوقعاً بعد الاتفاق الأمريكي -التركي حول المنطقة الآمنة. ستعمد موسكو لتصعيد الضغط قبيل اللقاء المرتقب بين أردوغان وبوتين في 22الشهر الجاري، روسيا لن تقبل باتفاق المنطقة الآمنة دون مقابل.

غسان شربل

أنقذ الاتفاق الأكراد من هزيمة ساحقة لكنهم سلموا بسقوط "كيانهم". رضخ أردوغان للضغوط لكنه نال "المنطقة الآمنة". ربح النظام وحلفاؤه مناطق جديدة. أما بوتين فهو الرابح الكبير. سيستخدم الخريطة الجديدة لتعزيز الحل الروسي خصوصًا أن ترمب كشف مجددا رغبته في الابتعاد عن الحريق السوري.

مضر الأسعد

إذا تم تنفيذ وتطبيق المنطقة الآمنة (شمال الرقة وشمال الحسكة وصولا الى منبج وعين العرب) بشكل كامل على طول 444كم وعمق 35كم اتوقع سيعود اكثر من مليون لاجئ من ابناء تلك المنطقة إليها طبعا بعد فرض الأمن والأمان وإعادة الأعمار وتشكيل مجالس محلية من أبناء المنطقة نفسها..!

ما بعد جحيم الربيع

يبدو أن مستقبل المنطقة لن يكون مرهوناً للقوى الإقليمية أو العالمية كما في الفترة الماضية، وأن التفاهمات الجديدة ستحضُر فيها الشعوب والقوى المحلية بقوة، فجميع الأنظمة العربية بدأت تتهاوى بعد أن انتهت غلةُ مواسم الحصاد الماضية التي حمت عروشها.

ما يحدث اليوم من ثورات في المنطقة العربية بعد أن شاهد الجميع جحيم الربيع في سورية، ونجحت الأنظمة في تصديره خلال السنوات الماضية كبعبع مخيف، مؤشر مهم على أن الشعوب قد بدأت تعاني جحيماً مضاعفاً تحت حكم هذه الأنظمة، وأن استحضار سورية وعلم ثورتها في كل تلك الانتفاضات إنما هو أيقونة على الاستعداد لذلك النوع من الجحيم مقابل الحرية واسترداد العدالة والحقوق.

من العراق إلى لبنان، يتم إعلان فشل المشروع الإيراني في المنطقة رغم ظهوره بقوة في سورية، لكنه لن يقدر على الاستمرار؛ لأنه لا يأخذ بحسبانه مصلحة الشعوب مطلقاً، وسيتهاوى بنيانه الطائفي؛ لأنه استغل الطائفة بشكل كبير دون أن يستطيع تقديم نصر حقيقي لجمهورها. كذلك في الجزائر وتونس ستنتهي السيطرة الفرنسية، وسيكون الخليج منطقة حيوية في الفترة القادمة للتنافس بين أمريكا وروسيا والصين، وربما الأخيرة هي من ستحظى به بعدما أعلنه ترامب كمناقصة، باستخدامه أسلوب التجارة الفجة في التعامل مع حكام المنطقة. والصين هي أفضل من يحسم المناقصات.

ستعود الثورة في مصر ولن تنتهي في السودان، وستشتعل في الأردن، وستستمر حرباً في سورية واليمن وليبيا، وربما سيزداد حجم المواجهة بين تركيا وأوروبا، ولا يبدو أن الأزمة التي تمر بها المنطقة ستنتهي قريباً، فلا أحد سينسحب قبل أن يحارب للنهاية، وهذه الحرب تطول جداً، وإذا لم تتعامل معها النخب الشعبية على أساس المصالح الإستراتيجية، دون إهمال للمصالح الوقتية فإنها ستجعل من الشعوب أكبر الخاسرين

المدير العام